

¹وَأَزْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَرَلُّوا فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ مِنْ عَبْرَ
أُزْدُنَّ أَرَبَخًا.² وَلَمَّا رَأَى بَالَاقُ بْنُ صِغُورَ جَمِيعَ مَا فَعَلَ
إِسْرَائِيلُ بِالْأُمُورِيِّينَ،³ قَرَعَ مُوَابُ مِنَ الشَّعْبِ جِدًّا لِأَنَّهُ
كَثِيرٌ، وَصَحَرَ مُوَابُ مِنْ قِبَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁴ فَقَالَ مُوَابُ
لِشُبُوحِ مَدْيَانَ، الْآنَ يَلْحَسُ الْجُمْهُورُ كُلُّ مَا حَوَّلْنَا كَمَا
يَلْحَسُ النَّوُورُ خُضْرَةَ الْحَقْلِ. وَكَانَ بَالَاقُ بْنُ صِغُورَ مَلِكًا
لِمُوَابَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.⁵ فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ
بَعُورَ، إِلَى قَنْوَرِ النَّبِيِّ عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ
لِيَدْعُوهُ قَائِلًا، هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ. هُوَذَا قَدْ
عَشَّى وَجْهَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مُقِيمٌ مُقَابِلِي.⁶ قَالَ الْآنَ تَعَالَ
وَالْعَنْ لِي هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ أَغْطَمَ مِنِّي. لَعَلَّهُ يُمَكِّنُنَا أَنْ
تَكْسِرَهُ فَاطْرُدَهُ مِنَ الْأَرْضِ. لَأَتِي عَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي
تُبَارِكُهُ مُبَارَكٌ وَالَّذِي تَلْعَنُهُ مَلْعُونٌ.⁷ فَأَنْطَلَقَ شُبُوحُ مُوَابَ
وَشُبُوحُ مَدْيَانَ، وَخُلُوعُوا الْعِرَاقَةِ فِي أَيْدِيهِمْ وَأَتَوْا إِلَى
بَلْعَامَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلَامِ بَالَاقِ.⁸ فَقَالَ لَهُمْ، يَبْنُؤُا هُنَا اللَّيْلَةَ
فَأَرِّدْ عَلَيْنَكُمْ جَوَابًا كَمَا يُكَلِّمُنِي الرَّبُّ. فَمَكَتْ رُؤُسَاءُ
مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ.⁹ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَقَالَ، مَنْ هُمْ
هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ.¹⁰ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ، بَالَاقُ بْنُ
صِغُورَ مَلِكُ مُوَابَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَقُولُ،¹¹ هُوَذَا الشَّعْبُ
الْخَارِجُ مِنْ مِصْرَ قَدْ عَشَّى وَجْهَ الْأَرْضِ. تَعَالَ الْآنَ الْعَنْ
لِي إِيَّاهُ لَعَلِّي أَقْدِرُ أَنْ أَخَارِبُهُ وَأَطْرُدَهُ.¹² فَقَالَ اللَّهُ
لِبَلْعَامَ، لَا تَذْهَبَ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنَ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ
مُبَارَكٌ.¹³ فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَقَالَ لِرُؤُسَاءِ بَالَاقِ، انْطَلِقُوا
إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ أَبَى أَنْ يَسْمَعَ لِي بِالذَّهَابِ
مَعَكُمْ.¹⁴ فَقَامَ رُؤُسَاءُ مُوَابَ وَأَتَوْا إِلَى بَالَاقِ وَقَالُوا، أَبَى
بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.¹⁵ فَقَادَ بَالَاقُ وَأَرْسَلَ أَيْضًا رُؤُسَاءَ
أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْ أُولَئِكَ.¹⁶ فَأَتَوْا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ،
هَكَذَا قَالَ بَالَاقُ بْنُ صِغُورَ، لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْإِثْنَانِ
إِلَيَّ،¹⁷ لَأَتِي أَكْرِمُكَ إِكْرَامًا عَظِيمًا، وَكُلُّ مَا تَقُولُ لِي
أَفْعَلُهُ. فَتَعَالَ الْآنَ الْعَنْ لِي هَذَا الشَّعْبَ.¹⁸ فَأَجَابَ بَلْعَامُ
عَبِيدَ بَالَاقِ، وَلَوْ أُعْطَانِي بَالَاقُ مِائَةَ بَنِيهِ فِصَّةً وَذَهَابًا لَا
أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَرَ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَعْمَلُ صَغِيرًا أَوْ
كَبِيرًا.¹⁹ قَالَ الْآنَ امْكُنُوا هُنَا أَنْتُمْ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِأَعْلَمَ مَاذَا
يَعُودُ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي بِهِ.²⁰ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ
لَهُ، إِنَّ أَتَى الرَّجُلُ لِيَدْعُوكَ فَقُمْ اذْهَبْ مَعَهُمْ. إِنَّمَا
تَعْمَلُ الْأَمْرَ الَّذِي أَكَلَّمُكَ بِهِ فَقَطْ.²¹ فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا
وَسَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَأَنْطَلَقَ مَعَ رُؤُسَاءِ مُوَابَ.²² فَحَمِيَ
عَصَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ، وَوَقَفَ مَلَكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ

لِقَاوَمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغُلَامَاهُ مَعَهُ.²³ فَأَبْصَرَتْ
 الْأَتَانُ مَلَاكَ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيِّفُهُ مَسْلُورٌ
 فِي يَدِهِ، فَصَالَتِ الْأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ.
 فَصَرَبَ بُلْعَامُ الْأَتَانَ لِيُرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ.²⁴ ثُمَّ وَقَفَ
 مَلَاكَ الرَّبِّ فِي خَنْدَقٍ لِلْكُرُومِ، لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ
 مِنْ هُنَاكَ.²⁵ فَلَمَّا أَبْصَرَتْ الْأَتَانُ مَلَاكَ الرَّبِّ رَحِمَتْ
 الْحَائِطَ، وَصَعَطَتْ رَجُلَ بُلْعَامِ بِالْحَائِطِ، فَصَرَبَهَا
 أَيْضًا.²⁶ ثُمَّ اجْتَاَزَ مَلَاكَ الرَّبِّ أَيْضًا وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ صَيِّقٍ
 حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلشُّكُوبِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.²⁷ فَلَمَّا أَبْصَرَتْ
 الْأَتَانُ مَلَاكَ الرَّبِّ رَبَضَتْ تَحْتَ بُلْعَامِ. فَحَمِيَ عَصَبُ
 بُلْعَامِ وَصَرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَصِيبِ.²⁸ فَفَتَحَ الرَّبُّ قَمَّ الْأَتَانِ،
 فَقَالَتْ لِبُلْعَامِ، مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ حَتَّى صَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ
 دَفْعَاتٍ.²⁹ فَقَالَ بُلْعَامُ لِلْأَتَانِ، لِأَنَّكَ ارْجَرْتِ بِي. لَوْ كَانَ
 فِي يَدَي سَيْفٍ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ.³⁰ فَقَالَتِ الْأَتَانُ
 لِبُلْعَامِ، أَلَسْتُ أَنَا أَتَاكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا مُنْذُ وُجُودِكَ
 إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هَلْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا. فَقَالَ،
 لَا.³¹ ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بُلْعَامِ، فَأَبْصَرَ مَلَاكَ الرَّبِّ
 وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيِّفُهُ مَسْلُورٌ فِي يَدِهِ، فَخَرَّ سَاجِدًا
 عَلَى وَجْهِهِ.³² فَقَالَ لَهُ مَلَاكَ الرَّبِّ، لِمَاذَا صَرَبْتَ أَتَاكَ
 الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. هَتِّدَا قَدْ خَرَجْتُ لِلْمُقَاوَمَةِ لَأَنَّ
 الطَّرِيقَ وَرَطَهُ أَمَامِي، فَأَبْصَرْتَنِي الْأَتَانُ وَمَا لَكَ مِنْ
 قُدَامِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَمِلْ مِنْ قُدَامِي لَكُنْتُ
 الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَبَقْتُهَا.³⁴ فَقَالَ بُلْعَامُ لِمَلَاكَ الرَّبِّ،
 أَحْصَاثُ. إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ تَلْقَائِي فِي الطَّرِيقِ.
 وَالْآنَ إِنْ قُبِحَ فِي عَيْنَيْكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.³⁵ فَقَالَ مَلَاكَ الرَّبِّ
 لِبُلْعَامِ، اذْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ، وَإِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي
 أَكَلَّمْتُكَ بِهِ فَقَطْ. فَانْطَلَقَ بُلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالَاقَ.³⁶ فَلَمَّا
 سَمِعَ بَالَاقُ أَنَّ بُلْعَامَ جَاءَ، خَرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ
 مُوَابَ الَّتِي عَلَى ثُحْمِ أُرْيُونَ الَّذِي فِي أَقْصَى
 الشُّحُومِ.³⁷ فَقَالَ بَالَاقُ لِبُلْعَامِ، أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ لَأَدْعُوكَ.
 لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ. أَحَقًّا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَكْرِمَكَ.³⁸ فَقَالَ بُلْعَامُ
 لِبَالَاقَ، هَتِّدَا قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ. أَلَعَلِّي الْآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ
 أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ. الْكَلَامُ الَّذِي يَصْعُهُ اللَّهُ فِي قَمِي بِهِ
 أَتَكَلَّمُ.³⁹ فَانْطَلَقَ بُلْعَامُ مَعَ بَالَاقَ وَأَتَيَا إِلَى قَرْبَةِ
 حَصُوتِ.⁴⁰ فَذَبَحَ بَالَاقُ بَقْرًا وَعَتَمًا وَأَرْسَلَ إِلَى بُلْعَامِ
 وَإِلَى الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.⁴¹ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَالَاقُ بُلْعَامَ
 وَأَضْعَدَهُ إِلَى مُزْتَفَعَاتِ بَعْلِ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ أَقْصَى
 السَّعْبِ.